

## الناسخ والمنسوخ

اﻥ ﺗﻌﺎﻟﻰ ﺣﺮﻡ ﺧﻤﺮ ﻓﻲ ﺍﻭﻃﺎﻥ ﺧﻤﺴﺔ ﺃﻭﻟﻬﻦ ﻗﻮﻟﻪ ﺗﻌﺎﻟﻰ ﻭﻣﻦ ﺗﻤﺮﺍﺕ ﺍﻟﻨﺨﻴﻞ ﻭﺍﻟﺄﻋﻨﺎﺏ ﺗﺘﺨﺬﻭﻥ ﻣﻨﻪ ﺳﻜﺮﺍ ﻭﺯﺭﻗﺎ ﺣﺴﻨﺎ ﻓﻤﻌﻨﺎﻫﺎ ﻭﺗﺘﺮﻛﻮﻥ ﺭﺯﻗﺎ ﺣﺴﻨﺎ ﻭﻫﻮ ﺗﻌﻴﻴﺮ ﻣﻦ ﺍﻥ ﺗﻌﺎﻟﻰ ﻟﻬﻢ ﻓﻈﺎﻫﺮﻫﺎ ﺗﻌﺪﺩ ﺍﻟﻨﻌﻢ ﻭﻟﻴﺲ ﻛﺬﻟﻚ ﻓﻠﻤﺎ ﻧﺰﻟﺖ ﻫﺬﻩ ﺍﻻﻳﺔ ﺍﻣﺘﻨﻊ ﻋﻦ ﺷﺮﺑﻬﺎ ﻗﻮﻡ ﻭﺑﻘﻲ ﺁﺧﺮﻭﻥ ﺣﺘﻰ ﻗﺪﻡ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻥ ﺻﻠﻊ ﺍﻟﻤﺪﻳﻨﺔ ﻓﺨﺮﺝ ﺣﻤﺰﺓ ﺑﻦ ﻋﺒﺪ ﺍﻟﻤﻄﻠﺐ ﻭﻗﺪ ﺷﺮﺏ ﺧﻤﺮ ﻓﻠﻘﻴﻪ ﺭﺟﻞ ﻣﻦ ﺍﻟﺄﻧﺴﺎﺭ ﻭﺑﻴﺪﻩ ﻧﺎﺿﺢ ﻟﻪ ﻭﺍﻟﺄﻧﺴﺎﺭﻱ ﻳﺘﻤﺘﻞ ﺑﻴﺘﻴﻦ ﻟﻜﻌﺐ ﺑﻦ ﻣﺎﻟﻚ ﻓﻲ ﻣﺪﺡ ﻗﻮﻣﻪ ﻭﻫﻤﺎ ... ﺟﻤﻌﻨﺎ ﻣﻊ ﺍﻻﻳﻮﺍﺀ ﻧﺴﺮﺍ ﻭﻫﺠﺮﺓ ... ﻓﻠﻢ ﻳﺮﺣﻲ ﻣﺜﻠﻨﺎ ﻓﻲ ﺍﻟﻤﻌﺎﺷﺮ ... ﺃﺣﻴﺎﺅﻧﺎ ﻣﻦ ﺧﻴﺮ ﺍﺣﻴﺎﺀ ﻣﻦ ﻣﻀﻰ ... ﻭﺍﻣﺎﻭﺗﻨﺎ ﻓﻲ ﺧﻴﺮ ﺍﻫﻞ ﺍﻟﻤﻘﺎﺑﺮ ... .

ﻓﻘﺎﻝ ﻟﻪ ﺣﻤﺰﺓ ﺃﻭﻟﺌﻚ ﺍﻟﻤﻬﺎﺟﺮﻭﻥ ﻓﻘﺎﻝ ﻟﻪ ﺍﻟﺄﻧﺴﺎﺭﻱ ﺑﻞ ﻧﺤﻦ ﺍﻟﺄﻧﺴﺎﺭ ﻓﺘﻨﺎﺯﻋﺎ ﻓﺠﺮﺩ ﺣﻤﺰﻩ ﺳﻴﻔﻪ ﻭﻋﺪﺍ ﻋﻠﻰ ﺍﻟﺄﻧﺴﺎﺭ ﻓﻠﻢ ﻳﻤﻜﻦ ﺍﻟﺄﻧﺴﺎﺭﻱ ﺃﻥ ﻳﻘﻮﻡ ﻟﻪ ﻓﺘﺮﻙ ﻧﺎﺿﺤﻪ ﻭﻫﺮﺏ ﻓﻈﻔﺮ ﺣﻤﺰﺓ ﺑﺎﻟﻨﺎﺿﺢ ﻭﺟﻌﻞ ﻳﻘﻄﻌﻪ ﻓﺠﺎﺀ ﺍﻟﺄﻧﺴﺎﺭﻱ ﺍﻟﻰ ﺍﻟﻨﺒﻲ ﺻﻠﻊ ﻣﺴﺘﻌﺪﻳﺎ ﺃﺧﺒﺮﻩ ﺑﺨﺒﺮ ﺣﻤﺰﻩ ﻭﻓﻌﺎﻟﻪ ﺑﺎﻟﻨﺎﺿﺢ ﻓﻐﺮﻡ ﺍﻟﻨﺒﻲ ﺻﻠﻊ ﻟﻪ ﻧﺎﺿﺤﺎ ﻓﻘﺎﻝ ﻋﻤﺮ ﺑﻦ ﺍﻟﺨﻄﺎﺏ ﻳﺎ ﺭﺳﻮﻝ ﺍﻥ ﺃﻣﺎ ﺗﺮﻯ ﺍﻟﻰ ﻣﺎ ﻧﻠﻘﻲ ﻣﻦ ﺃﻣﺮ ﺧﻤﺮ ﺇﻧﻬﺎ ﻣﺬﻫﺒﺔ ﻟﻠﻌﻘﻞ ﻣﺘﻠﻔﺔ ﻟﻠﻤﺎﻝ ﺃﻧﺰﻝ ﺍﻥ ﺗﻌﺎﻟﻰ ﺑﺎﻟﻤﺪﻳﻨﺔ ﻳﺴﺄﻟﻮﻧﻚ ﻋﻦ ﺧﻤﺮ ﻭﺍﻟﻤﻴﺴﺮ ﻗﻞ ﻓﻴﻬﻤﺎ ﺇﺗﺮ